

## (1) شرح ثلاثة الأصول - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه

- الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فهذا هو المجلس الاول الذي نشرع فيه بحول الله عز وجل وقوته في شرح الرسالة - 00:00:00

الشهيرة بالاصول الثلاثة اه لم مؤلفها الشيخ محمد بن عبد الوهاب. اه رحمة الله عليه. وهذه الرسالة اعني الاصول الثلاثة تتناول اه ثلاثة اشهر هي اساس هذا الدين. معرفة الله معرفة الاسلام. معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:19  
وهي الامور الثلاثة التي يسأل عنها الانسان في قبره. فلذلك هي اهم المهمات واصل الاصول. وغاية الغايات فالانسان لن يسأل عن عن آآ عن سفاسف الامور او عن يعني ترهات الامور وانما سيسأل عن هذه الامور الثلاثة - 00:00:41

من ربك؟ وما دينك منه؟ وماذا تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم هذى الرسالة اه نفع الله عز وجل بها نفعا عظيما وكل من درسها انتفع بها. وهي مليئة باليات والاحاديث - 00:00:59

وكل كلمة آآ تكلم بها المؤلف آآ في هذا الكتاب فانه يعتمد فيها مباشرة على الدليل المباشر من القرآن والسنة. فيقول فيذكر لك المسألة اولا ثم يتبعه مباشرة ويقول والدليل كذا والدليل كذا والدليل كذا. وآآ لذلك هذه الرسالة نافعة - 00:01:14

ومفيدة وتصلح لجميع الشرائح من متخصصين وغير متخصصين وهي موجهة بالاساس للمبتدئين في العلم الشرعي لذلك هي افضل ما يبتدئ به الانسان في دراسة علم العقيدة بل هي افضل ما يبتدأ به الانسان في طلب العلم الشرعي - 00:01:34

عموما فاني اقترح على من اراد ان يبدأ بطلب العلم وان وان يسلك طريق طلب العلم الشرعي ان يبدأ اما بالاصول الثلاثة واما في القواعد الرابع بالاجدهما يعني اه فهـي خـير ما يـبدأ به طـالب الـعلم. نـعم. اه الرسـالة شـرحت شـروحـات كـثـيرـة - 00:01:54

هـنـاك شـرـح لـشـيخ آآ ابن عـثـيمـين رـحـمـه اللـهـ تـعـالـيـ وـمـطـبـوعـ. وـهـنـاك شـرـح لـصـالـح آـل الشـيـخ وـهـنـاك حـاشـيـة آـل ابن قـاسـم آـل النـجـدي رـحـمـه اللـهـ تـعـالـيـ آـآ وـهـي التـي سـاعـتـمـد عـلـيـها - 00:02:16

وـهـنـاك غـيرـهـا مـن الشـروحـ فـهـي كـثـيرـة جـدا وـالـشـيـخ عبد اللـهـ الفـوزـانـ ايـضا لهـ شـرـح حـصـول المـأـمـولـ وـمـنـذـ انـ يـعـنيـ مـنـذـ سـنـينـ وـالـنـاسـ يعنيـ ماـ زـالـوا يـخـرـجـونـ شـرـوحـا اـهـ عـلـىـ هـذـاـ الكـتـابـ وـالـىـ وـقـتـناـ هـذـاـ ماـ زـالـتـ هـنـاكـ شـرـوحـ تـخـرـجـ اـهـ لـهـذـاـ الكـتـابـ - 00:02:34

لاـ نـعـمـ نـشـرـعـ اـذـاـ فـيـ الرـسـالةـ. قـبـلـ انـ يـسـرـدـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ الـاصـولـ الـثـلـاثـةـ وـضـعـ مـقـدـمـاتـ مـقـدـمـاتـ قـبـلـ الدـخـولـ فـيـ شـرـحـ وـسـرـدـ وـبـيـانـ الـاصـولـ الـثـلـاثـةـ. الـمـقـدـمـةـ الـاـولـىـ يـقـولـ المـؤـلـفـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. بدـأـ - 00:02:54

اقـتـداءـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـاقـتـداءـ بـالـسـنـةـ الـقـوـلـيـةـ وـالـعـمـلـيـةـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. آـآ وـكـذـلـكـ عـمـلـاـ بـحـدـيـثـ كـلـ اـمـرـ دـيـبـيـالـ لـاـ يـبـدـأـ فـيـ بـسـمـ اللـهـ فـهـيـ اـقـطـعـ. وـفـيـ رـوـاـيـةـ اـبـتـرـ يـعـنيـ مـقـطـوـعـ الـبـرـكـةـ. طـيـبـ قـالـ اـعـلـمـ - 00:03:18

رـحـمـكـ اللـهـ هـذـيـ جـمـلةـ دـعـائـيـةـ يـدـعـوـ فـيـهـاـ الـمـؤـلـفـ لـلـقـارـئـ بـالـرـحـمـةـ اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللـهـ اـنـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ نـحـنـ مـعـشـرـ النـاسـ وـمـعـشـرـ الـمـسـلـمـينـ. تـعـلـمـ اـرـبـعـ مـسـائـلـ. يـجـبـ عـلـىـ كـلـ اـنـسـانـ - 00:03:38

اهـ ذـكـرـاـ كـانـ اوـ اـنـثـىـ اـنـ يـتـعـلـمـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ الـارـبـعـ. الـاـولـىـ الـعـلـمـ وـسـأـذـكـرـهـ اـجـمـالـاـ ثـمـ سـاعـودـ عـلـيـهـ بـالـشـرـحـ الـاـولـىـ لـلـعـلـمـ وـالـثـانـيـةـ الـعـلـمـ وـالـثـالـثـةـ الـدـعـوـةـ وـالـرـابـعـةـ الصـبـرـ عـلـىـ طـيـبـ الـاـولـىـ الـعـلـمـ وـالـمـقـصـودـ بـالـعـلـمـ هـنـاـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ - 00:03:56

وهـذـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـعـلـمـ اـنـ يـعـلـمـهـ اـلـاـنـسـانـ اـنـ كـلـ النـصـوصـ التـيـ وـرـدـتـ فـيـ الـقـرـآنـ وـكـذـلـكـ فـيـ السـنـةـ التـيـ تـمـدـحـ الـعـلـمـ اوـ تـمـدـحـ مـنـ طـلـبـ

العلم او تمدح العلما فالملخص به اي العلوم العلم الشرعي. طيب ولا يقصد به - 00:04:20

لا يوصف به العلوم الاخرى فالعلوم الطبيعية او العلوم التجريبية مع انها علوم نافعة ومفيدة ومهمة ولكن القرآن يتحدث عن العلم الشرعي ايضا يتحدث عن العلم الشرعي هذا امر. الامر الثاني اعلم ان العلم الشرعي ينقسم الى قسمين - 00:04:38

فرض عين وفرض كفاية. فهناك من العلوم ما يجب على كل مسلم سواء كان متدين او متدين سواء كان متخصصا او غير متخصص ذكرها كان او انتهى يجب عليه ان يتعلم هذا العلم وهو ما يسمى عند العلماء بفرض العين - 00:04:56

مثال ذلك الصلاة فلا يوجد احد يعني بالغ عاقل الى اخره من ينطبق عليه الشروط الا ويجب عليه ان يتعلم كيف يصلى من المسلمين طيب النوع الثاني من العلم وهو فرض الكفاية. وهو الذي اذا قام به طائفة من الناس سقط الائم عن الباقيين - 00:05:14

مثال ذلك آآ من العلوم مثلا تعلم علم الفرائض قسمة المواريث كيف يقسم الانسان المال بعد وفاة الانسان؟ هل يجب على كل مسلم ان يتعلم احكام هذه الفرائض؟ لا وانما يجب ان يتعلم طائفة من الناس فإذا تعلموه سقط الائم عن الباقيين. هذان نوعان للعلم الشرعي. الاولى قال العلم وهو - 00:05:36

ما هو العلم؟ قلنا العلم هو العلم الشرعي. ما هو العلم الشرعي؟ قال وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومعرفة دين الاسلام بالادلة. وهذه الامور الثلاثة هي التي تسمى بالاصول الثلاثة وهي التي - 00:05:58

سن Shrigha ان شاء الله بالتفصيل في هذه الرسالة. قوله رحمه الله بالادلة هذا الذي يفرق بين الانسان العامي وبين طالب العلم. فطالب العلم لا بد ان تعرف المسألة وان يعرف الدليل وان يعرف الحق بدليله - 00:06:15

وان تعرف الصواب بدليله. وان تعرف النهج بدليله. اما العامي فالعامي يعرف الحق ولكنه لا يستطيع ان يقيم عليها دليلا واضحاً؟ مثال ذلك المسلم يعرف ان الصلاة واجبة واذا سالت العامي ما الدليل ان الصلاة واجبة؟ يقول لك لا ادري - 00:06:29

لكن الصلاة واجبة هذا بالنسبة للعامي. اما طالب العلم فيجب عليه ان يعرف وان يقيم دليلا على ذلك واذا قيل له ما الدليل على ان الصلاة واجبة؟ يقول قوله تعالى واقيموا الصلاة - 00:06:49

واضح هذا؟ وهذا يعني الادلة هي مثل السلاح لطالب العلم لان الانسان اذا تكلم بكلام دون دليل فلن يقبل منك احد شيئا ثم قال رحمه الله الثانية العمل به. يعني العمل بهذا العلم الذي تعلنته. والعمل هو ثمرة العلم. والا لا فائدة من التعلم. لو مكث الانسان - 00:07:01

عدها وهو يتعلم ويتعلم ويفهم القراءات العشر حفظ الكتب التسعة ونظر في كل الكتب ولكن انه لا يعمل بذلك العلم فان هذا العلم لا ينفعه ويكون وبالا عليه. فاحذر ان تكون من يتعلم العلم لذاته العلم وان يكون منذ ان - 00:07:23

من يستكثر فقط بالمعلومات فتكون هذه المعلومات حجة عليك يوم القيمة لانك لم تعمل بها. والواجب على طالب علم ان يجتهد بان يعمل وان يطبق كما يقولون بالاسلوب المعاصر. ان يطبق ما تعلم - 00:07:43

الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. طبعا هنا عند قوله العمل به آآ انصح برسالة صغيرة للخطيب البغدادي رحمه الله اسمها اقتضاء العلم العمل اقتضاء العلم العمل. انصح بقراءة هذه الرسالة لفهم اهمية العمل بالعلم عند السلف - 00:08:00

طيب ثم قال رحمه الله الثالثة الدعوة اليه. يعني بعد ان يتعلم الانسان وبعد ان يعمل ينتقل الى المرحلة الثالثة ان يدعو الناس الى الشيء الذي تعلمه الى الهدى الذي تعلمه. والى النور الذي تلقاه من القرآن والسنة. وهذا يجعل - 00:08:23

انسان يفكر في في مصلحة غيره ولا ولا يقول فقط ما دام انا تعلمت وانا عملت وانا وانا نجوت فهذا يكفي لا بل لا بد ان يكون حريضا على على النفع للغير وعلى اه ا يصل الخير لهم - 00:08:46

لذلك اه كلنا نعرف حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه من كان يؤمن اه لا يؤمن احدكم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وهذا مما يدخل فيه الدعوة - 00:09:01

هذا مرتبة هذى اللي هي هذا هي المسألة الثالثة. الرابعة قال الصبر على الاذى فيه. نعم. وهذا ينتهي عن الامر الثالث. لان الانسان اذا تصدق للدعوة وبأيدى الناس طبعا اسم الدعوة يشمل اشياء كثيرة فيدخل في الدعوة النصيحة ويدخل في الامر معروف النهي عن المنكر - 00:09:16

ويدخل فيه الخطابة القاء المحاضرات والقاء الدروس وغير ذلك هذا كله يدخل في الدعوة. اذا اذا مارس الانسان الدعوة ماذا سيحصل له؟ لا ان الناس سيرحبون بك. او او سيتقبلون ما تقولونه. سواء سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين. عادة الناس انهم لا -

00:09:35

تبونه من ينصحهم؟ كما قال تعالى ونصح لكم ولكن لا تحبون الناصحين. فدائما الناصحون اه يعني يكونون ثقلاء على الناس لأن الحق تقيل ولان الداعية والمصلح والداعي اه يحول بين الناس وشهوائهم وبين الناس واهوائهم -

00:09:55

فهذا الشيء اه يجعله يجعل الناس يبغضونه ويحاربونه. فلذلك من الطبيعي جدا ان يتسلطوا عليه بالاداب والاذى قد يكون بالاقوال  
00:10:17  
بان يتكلموا فيه يتكلموا في عقله يتكلموا في علمه في شرفه الى اخره. والاذى الثاني ان يكون اذى -  
حسرياً بان يتعرض له بالضرب او بالطرد او بالقتل الى غير ذلك. وكل ذلك حصل للأنبياء والمرسلين وحصل لمن سار على  
منهجهم من من الائمة المصلحين اه الرابعة الصبر على الاذى فيه. نعم. والدليل قوله تعالى. يعني الدليل على هذه المراتب الرابعة -

00:10:37

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر يعني اقسم بالعصر ان الانسان لفي خسر ان جنس البشرية في خسارة. خسر يعني في  
خسارة وفي ظلال وفي باطل. الا من اتصف باربع صفات -

00:11:00

الا الذين امنوا هذا واحد وعملوا الصالحات هذا الثاني. وتواصوا بالحق هذا الثالث وتواصوا بالصبر. يعني الا من اتصفوا باربع صفات.

الصفة الاولى الايمان والصفة الثانية العمل وهذا عند قوله وعملوا الصالحات. الثالثة وتواصوا بالحق -

00:11:17

وهذا تواصوا بالحق ما معنى تواصوا بالحق؟ يعني اوصى بعضهم بعضاً بالحق اذا هذا هو الدعوة صح ولا لا؟ الدعوة عبارة عن تواصي  
بالحق. ينصح بعضهم بعضاً. يوصي بعضهم بعضاً. هذا هو الدعوة -

00:11:35

طيب وتواصوا بالصبر هذا هو الصبر. اذا اين دليل الصبر قوله وتواصوا بالصبر. اين دليل الدعوة الذي هو رقم ثلاثة وتواصوا بالحق.

اين العمل الذي هو رقم اثنين قوله تعالى وعملوا الصالحات. اين العلم -

00:11:49

العلم في قوله تعالى الا الذين امنوا لان مما يدخل في صميم الايمان الذي هو العلم لانه لا يستطيع الانسان اصلاً ان يصحح ايمانه ولا  
ان يصحح عمله من هو؟ الا بواسطة العين. لا يمكن العمل دون علم ولا يمكن الايمان دون علم -

00:12:04

فإذا لو قال قائل انت ايتها المؤلف من اين جئت بهذه المسائل الرابعة العلم والعمل والدعوة والصبر؟ نقول اخذتها من القرآن الكريم من  
هذه السورة ثم قال رحمة الله قال الشافعي رحمة الله تعالى الشافعي هو احد الائمة الاربعة وهو من مشاهير الاسلام واسمه محمد بن  
ادريس القرشي -

00:12:21

اه وهو توفي سنة اربع ومتين وله كتاب الرسالة وله كتاب الام في الفقه وكتاب الرسالة في اصول الفقه وله يعني كتاب مختلف اه  
مختلف الحديث. وله كتب كثيرة رحمة الله عليه وانصح بقراءة سيرته فان سيرته ترفع الهمة -

00:12:42

ومن اجمل هناك كتب كثيرة تتناول سيرته حتى بعضهم آآ قال انها تصل الى اربعين وبعضهم قال تصل الى ثمانين ثمانين كتاباً الاولى  
فقط تتكلم عن الامام الشافعي. من اجمل هذه الكتب اه كتاب اه بعنوان ادب الشافعي ومناقبه. ادب -

00:13:05

شافعي ومناقبه للامام آآ ابن ابي حاتم الرازي في مجلد واحد. قال الشافعي رحمة الله تعالى يعلق على هذه  
السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة -

00:13:23

لكافتهم يعني يقول الشافعي تخيل ان الله عز وجل لم ينزلوا سورة من القرآن. ولم ينزل حجة على الخلق ولا اية الا سورة العصر.  
يقول الشافعي كان كافيا لهم كان كافيا لهم. وهذا طبعاً على وجه المبالغة. وهو يريد بذلك الحث على الحرص. الحث على تدبر هذه  
الصورة -

00:13:39

والتمعن فيها والعمل بمقتضها. والشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يعلق على كلام الامام الشافعي فيقول وهو كما قال يعني صدق  
الامام الشافعي في مقال فان الله اخبر ان جميع الناس خاسرون. الا من كان في نفسه مؤمنا صالحا -

00:14:02

ومع غيره موصيا بالصبر. انتهى يعني يقول ابن تيمية الانسان لا يخلو اما ان ينظر في نفسه واما ان ينظر في غيره.

فان كان ينظر في نفسه فالله امرك ان تكون مؤمنا وان تكون صالحا - [00:14:21](#)

وان كان سينظر في غيره فانت الله امرك ان تكون موصيا بالحق وموصيا بالصبر. فيقول فلذلك هل كانت هذه الصورة جامعة وشاملة الدين كل الدين كله يدخل في هذه السورة. وهذه الكلمة للامام الشافعي نقلها - [00:14:37](#)

آآ نقلها شيخ اسلام ابن تيمية عنه في كتابه آآ رسالة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكذلك نقلها عنه آآ الامام ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسيره نقلها بهذا المعنى - [00:14:54](#)

فهي متداولة بين اهل العلم. قال الشافعي رحمة الله تعالى لما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم. وقال البخاري البخاري من هو واشهر من ان يعرف به من كبار ائمة الاسلام اسمه محمد بن اسماعيل - [00:15:08](#)

البخاري وهو صاحب الصحيح المشهور اه توفي سنة مئتين وست وخمسين. رحمة الله تعالى. وهناك كتب كثيرة تتناول سيرة الامام البخاري. من تحدث عن الامام ابن حجر رحمة الله في بداية كتابه فتح الباري - [00:15:24](#)

طيب آآ وهو من عواقرة الاسلام يعني انا اختصر لنا كتاب شرح مختصر جدا. لكن ينبغي لطالب العلم ان يعرف ائمة الاسلام. ان يتعرف عليهم ينبغي لطالب العلم ان يقرأ في سيرة هؤلاء حتى يزداد همة. قال وقال البخاري رحمة الله تعالى باب هذا الكلام قال البخاري في كتابه الصحيح - [00:15:43](#)

قال باب العلم قبل القول والعمل. نعم. طبعا هناك اختلاف في الالفاظ اختلف لا يضر بين يعني النقل الذي نقله المؤلف رحمة الله وبين عبارة الامام البخاري في كتابه الصحيح. قال العلم قبل القول والعمل. يعني يجب على الانسان ان يتعلم قبل ان يقول شيئا وقبل ان يعمل شيئا - [00:16:03](#)

واضح؟ وهذا فيه رد على الذين يقولون يعني ادخل في الدعوة وافعل ما شئت بدون علم وبدون حجة وبدون برهان. وان الدين للجميع لا يظن ان ان العلم الشرعي او ان الدين او ان الاسلام امره يعني سهل جدا. اهم شيء تكون النية سليمة وافعل ما - [00:16:24](#) هذا خطأ فلا بد من من التسلح بالعلم والدليل قوله تعالى في سورة يوسف قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة ويعني على حجة وبرهان ويقين انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. فلا تصح الدعوة ولا يصح العمل بدون علم. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا الله - [00:16:44](#)

الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. طيب فاعلم هذا هو العلم اعلم ان فاعلم انه لا الله الا الله. طيب اين العمل؟ العمل قوله واستغفر لذنبك. والاستغفار هو العمل. لأن الاستغفار يكون بتحريم - [00:17:07](#)

اللسان وبالنطق بالقول ويكون ايضا بتترك الذنوب والمعاصي وبالعمل الصالح. اذا هو عمل فالقرآن بدأ بآيات؟ بدأ بالعلم فقال فاعلم ثم قال واستغفر فبدأ بالعلم ثم انتقل الى العمل. فماذا نستفيد من الآية؟ نستفيد من الآية ان الانسان يتعلم اولا ثم يعمل - [00:17:24](#) واضح هذا؟ وهذا امر بدهي وعقلاني ومستقر عند الناس وعند العقلاة. انتهينا الان من المقدمة الاولى وهي مقدمة مهمة وعظيمة مباركة. انتقل بعد ذلك الى المقدمة الثانية قال اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل - [00:17:46](#) والعمل بهم هذى الان مقدمة جديدة تتضمن ثلاث مسائل بينما المقدمة الاولى تتضمن كم؟ اربع مسائل. طيب هذى الان مقدمة جديدة لا علاقة لها بالمقدمة الاولى وما زلنا نحن في الاصول الثلاثة. يقول يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلم ثلاث مسائل. والعمل بهن يعني وان يعمل - [00:18:06](#)

ليس فقط يتعلم بل يعمل بها ايضا هذى المسالفة ثلاثة انا الخصها لك ثم بعد ذلك ندخل في في تفاصيلها. المسألة الاولى تتعلق بتوحيد الربوبية المسألة الثانية تتعلق بتوحيد العبودية - [00:18:29](#)

المسألة الثالثة تتعلق بالوالاء والبراء. هذى ثلاثة مسائل طبعا المصطلح الربوبية والعبودية شرحتاه في مناسبات كثيرة اخرها شرحتاه في القواعد الاربعة طيب نريد ان نكرر الاولى قال ان الله خلقنا - [00:18:46](#)

الخلق هو اللي هو الایجاد من عدم نعم يعني اوجدنا بعد ان لم نكن شيئا. هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا. طيب من الذي اوجد الانسان من عدم؟ هو الله عز وجل - [00:19:04](#)

طيب ان الله خلقنا ورزقنا نعم ورزقنا بالنعم ورزقنا بالصحة وبالعافية الى اخره. كل هذا لنعبد الله عز وجل وحده لا شريك له. طيب ان ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا - [00:19:20](#)

ولم يتركنا هملا يعني لم يتركنا هكذا عملا هملا معطلين سدى بمعنى لا نؤمر ولا ننهى. هذا معنى ال�بل مثل البهائم واضح؟ ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى - [00:19:38](#)

قال الامام الشافعي وغيره من المفسرين قالوا سدى معناها لا يؤمر ولا ينهى هذا شأن البهائم وهكذا يقول هو الان يقوله الان الملاحدة وغيرهم ان الانسان هكذا خلق ان الانسان وجد هكذا عبشا وجد آآ عبشا - [00:19:58](#)

طيب فهذه الفقرة يعني نستطيع ان نستفيد منها الرد على فئتين. الرد على الملاحدة الذين يكونون وجود الخالق من قوله ان الله خلقنا والرد كذلك على الذي على من يسمونهم في المصطلح المعاصر يسمونهم بالربوبيين. والربوبي هو الذي يقول انا اؤمن - [00:20:15](#)

انا اؤمن بوجود الخالق ولكنه خلقي وتركني واضح يسمونهم بالربوبيين. الذين يؤمنون بوجود رب. ولكن يقول خلق الخلق وخلق الكون ثم تركهم واضح؟ وهذا العياذ بالله يعني هذا كفر ومصادم لعقيدة الاسلام بل هو طعن في حكمة الله عز وجل ونسبة العبث اليه. لأن الله عز وجل خلق الخلق هكذا ثم تركهم دون توجيه ودون تعليم ودون - [00:20:37](#)

ارسال الرسل ولا شيء. وهذا لا يليق بحكمة الله عز وجل ولذلك القرآن ابطل هذا القرآن افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق - [00:21:04](#)

لا الله الا هو رب العرش الكريم ولم يتركنا هملا بل ارسل اليها رسولا وهو محمد صلى الله عليه وسلم. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا انا ارسلنا اليكم - [00:21:19](#)

رسولا شاهدا عليكم. هذا الرسول شاهد على اعمالكم يوم القيمة. كما ارسلنا الى فرعون رسولا من هو رسول فرعون؟ موسى عليه السلام. فماذا حصل؟ فعصى فرعون الرسول وهو موسى. فماذا حصل فماذا كانت النتيجة؟ فاخذناه اخذنا وبيلا يعني اخذناه اخذنا شديدا ومهلكا. فدللت الاية على ان - [00:21:36](#)

على ان فرعون لما عصاف موسى دخل النار مفهوم الاية انه لو اطاعه دخل الجنة فدل هذا فكان هذه الاية دليلا لقول المصنف السابق ان من اطاع الرسول دخل الجنة ومن عصه دخل النار. وهذه الامر من البديهيات في الاسلام - [00:22:00](#)

المسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا لكم مقرب ولا نبي مرسل المسألة الثانية تتعلق بتوحيد العبادة. لما كان الله عز وجل هو الخالق سبحانه وتعالى. فالله عز وجل لا يزيد من احد - [00:22:19](#)

ان يشرك معه احد. في في عبادته فالعبادة تكون لله وحده. لا شريك له. كما انه هو الخالق وحده وكذلك يجب ان يكون هو المعبود وحده وهذا ما يسمى عند العلماء بتوحيد العبودية. والمسألة الاولى تسمى بتوحيد الربوبية - [00:22:37](#)

الربوبية ان تؤمن بانه لا خالق ولا مدبر ولا فاعل لهذا الكون الا الله. والعبودية ان تؤمن بانه لا يستحق العبادة احد الا الله. اذا ان الله عز وجل لا يرضى بالشرك. كما قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر. ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته - [00:22:55](#)

طيب حتى لو كان هذا الذي اشرك به الانسان ملك مقرب او نبي مرسل قال لا ملك مقرب قال نبي مرسل ملك مقرب يعني مقرب من رب العالمين والملايكه مقربون عند الله عز وجل والله عز وجل يحبهم وهم - [00:23:13](#)

لا يعصون الله ما امرهم وهم عباد مكرمون مع ذلك مع هذه المنزلة العظيمة لو اشرك الانسان بهم بمعنى عبد الملايكه مع الله كان من اهل النار وكذلك لو لو ذهب الى الانبياء والمرسلين وعبدتهم من دون الله كفر ودخل النار - [00:23:31](#)

فما بالك وما ظنك بمن يعبد الشجر والحجر والبقر والفار والناس الطبيعين واضح؟ فهذا من باب اولى واشد والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. هذه الاية تأمر تنهى - [00:23:49](#)

تخبر وتهى. اخبرتنا هذه الاية بان المساجد لله يعني هذى المساجد بنىت لله يعني بنىت لاقامة العبادة لله وحده. ما معنى هذا؟ معناها لا تشرك لان هذى المساجد خصصت لعبادة الله وحده لا شريك له - [00:24:08](#)

فلذلك لا يعبد فيها غير الله ولا يعظم فيها غير الله والامر الثاني فيها نهي الاية. فقال فلا تدعوا مع الله احدا. هذا نهي عن الشرك طيب وهذا في هذه الاية اه تنبيهان. التنبيه الاول قوله ان المساجد المساجد فسرها المفسرون بتفسيرين. التفسير الاول ان المقصود -

00:24:26

المساجد هي المبني يعني مسجد مسجد المعروف الذي يصلى فيه. طيب هذا هو هذا ظاهر الاية التفسير الثاني ان المقصود بالمساجد هو مواضع او اعضاء السجود المفصول بالمساجد هو اعضاء السجود. وهي اعضاء السجود السبعة التي امرنا - 00:24:49  
ان نسجد بها عليها وهي والجبة والركبتان والقدمان هذى التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم ان اسجد على سبعة عضو. ففسرت هذه المساجد بالمساجد الاعضاء. وفسرت ايضا - 00:25:12

التي هي البناء. وفي الحالتين فهي خالصة لله وفيها نهي عن الشرك طيب ثم قال الثالثة المسألة الثالثة عنوانها الولاء والبراء ان من اطاع الرسول الله يعني مؤمن المؤمن الموحد الذي يوحد الله ويطيع الرسول - 00:25:37

هذا الانسان لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله. موالاة يعني محبة. فالولاء هو المحبة. والبراء هو البوظ تمام؟ المحبة وما يتربت عليها والبغض وما يتربت عليه. الولاء يكون لمن؟ لله ولرسوله وللمؤمنين - 00:26:02

والبراء يكون من؟ من المشركين والهاتهم طيب يقول المؤلف ولو كان اقرب قريب. يعني لو كان ابو الانسان مشركا ابوه من اقرب الناس له. الاب والاخ والعم والخال والابن والام والاخت. هؤلاء اقرب القراء اليك. صح؟ مع ذلك لو كانوا مشركين - 00:26:27

لو كانوا مشركين يجب عليك ان تتبرأ منهم وان تبغضهم في الله واذا وهذا الانسان الصيني او الاسترالي او الفرنسي او الامريكي المسلم هو اقرب اليك واحب اليك من شقيقك اذا كان مشركا او من ابيك اذا كان مشركا - 00:26:49

مع ان الاسلام حفظ للوالدين حق بر حق البر لهم. طيب من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجدوا لا هذه نافية يعني لا يمكن ان تجد ينفي الله عز وجل وجود - 00:27:09

قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر وفي نفس الوقت ماذا يفعلون؟ يوادون من حاد الله ورسوله. معنى الاية ان الله عز وجل يقول لك لا يمكن ان تجد انسانا جمع بين هذين النقيضين - 00:27:26

ايش هم هو يؤمن بالله واليوم الاخر وفي نفس الوقت يحب الكفار يقول الله عز وجل لا يمكن ان تجد بل المؤمن اذا امن بالله واليوم الاخر فانه يبغض الكفار - 00:27:42

ولا يحبها واضح؟ وهذا ما اصطلاح عليه بمصطلح الولاء والبراء لا تجد قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. حاد الله ورسوله يعني يعني كفر من حاد الله ورسوله يعني كفروا - 00:27:58

ومعنى حاد الله ورسوله ان الكافر قد حارب الله ورسوله. معنى انه صار الكافر في حد والله ورسوله في جانب والله ورسوله في جانب واضح؟ وهو اسلوب بمعنى انه ان هذا الكافر قد حارب الله ورسوله وقد عاد الله ورسوله - 00:28:21

هذا معنى المحادة نعم قال ولو كانوا ابائهم اي ولو كانوا هؤلاء القراء ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم هؤلاء هم اقرب الناس الى الانسان ومع ذلك اذا كانوا مشركين نتبرأ منهم - 00:28:42

واذا كانوا مؤمنين فلهم المحبة اولئك اولئك اي الذين الذين يجعلون الولاء لله ويجعلون البراء من المشركين اولئك ما جزاءهم عند الله؟ قال كتب في قلوبهم اليمان. كتب يعني ثبت - 00:29:05

ثبت في قلوبهم اليمان وايدهم بروح منه يعني يقويه الله عز وجل بنصر من عنده ويدخلهم هذا في الاخرة. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم الله عز وجل قد رضي عنهم ورضوا عنه اي وهم ايضا قد رضوا عن الله عز وجل لانهم رضوا عن النعيم الذي اكرمهم الله عز وجل به - 00:29:27

والله راض عنه وهم ايضا راضون عن الله اولئك اي اولئك الذين فعلوا هذا هم حزب الله. يعني هم هذه اضافة تفسيرية. اولئك حزب الله. نعم. حزب الله يعني انصار الله. الا ان حزب الله هم المفلحون - 00:29:54

يعني هم الفائزون والناجون يوم القيمة اذا خلاصة هذه المسألة الثالثة ان الولاء والبراء من اصول الاسلام وان الانسان لا يكون مسلما

ولا مؤمنا الا اذا حقق الولاء والبراء. والولاء يكون الولاء بمعنى المحبة والبراء بمعنى البغض - [00:30:13](#)

والولاء يكون لله ولرسوله وللمؤمنين والبغض يكون من المشركين والهتّم وهذا البغض لا يلزم منه اساءة التعامل معهم لا يلزم منه هذا وانما المسلم يسالم من سالمه يحارب من حاربه - [00:30:32](#)

سلم مع مسالمة وحرب على من حاربه. وانما البغض يتربّع عليه او بعبارة اوسع البراء من المشركين يتربّع عليه بغضهم وعدم السكنة في ديارهم وعدم السفر اليهم الا لحاجة او ضرورة او مصلحة وما شابه ذلك الحالات الاستثنائية. وعدم التشبيه بهم - [00:30:48](#)

وعدم نصرتهم على على المسلمين وعدم دعمهم بالمال او بالنفس او بالرأي او بالسلاح او الى اخره. هذا وكذلك عدم اكل ذبائحهم الا واستثنى عدم الزواج منهم الا ما استثنى. عدم مدحهم يعني عدم مدحهم الا في قيود يعني الا في حالات - [00:31:13](#)

حقيقة جدا يعني بتكون بضوابط معينة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم اضافه العظمة الى الروم وليس العظمة مطلقة لم يقل الى هرقل عظيم واضح نعم هذا معنى البراء منهم الولاء يكون المؤمن - [00:31:34](#)

بمعنى محبة المؤمنين نصرة المؤمنين اغاثة المؤمنين الدفاع عنهم مساعدتهم بالمال والنفس ونصرتهم سلاح ونحو ذلك وعدم الوقوف مع المشركين ضدّهم الى اخره واضح هذا؟ هذا خلاصة عن الولاء والبراء. ثم الان المقدمة الثالثة والأخيرة التي بها سيدخل

في الاصول الثلاثة. قال اعلم ارشدك الله لطاعته. يعني هداك الله - [00:31:51](#)

ووفقاً لله لطاعته ان الحنيفية الحنيفية شرحتها في القاعدة الرابع هو المائل عن الشرك هو المستقيم على الطاعة. ملة ابراهيم يعني دين ابراهيم ان تعبد الله مخلصاً الاخلاص هو حب الله وارادة وجهه. بمعنى لا تزيد غير الله ولا تزيد شيئاً - [00:32:21](#)

من الدنيا وانما انت مخلص بمعنى انك تصفي هذه العبادة لله. مخلصاً له الدين. الدين بمعنى العبادة. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. جميع الناس - [00:32:41](#)

كل من في الارض من عرب ومن عجم ومن غيرهم مأمورون بان ينحووا الى الله عز وجل بالعبادة. لأن الله عز وجل هو الذي خلقهم. فلذلك هو الذي يستحق ان - [00:33:02](#)

وحده سبحانه لا شريك له. وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه. طيب هذى الآية شرحتها في الرابع. ما معنى ليعبدوه؟ قال ومعنى يعبدون يوحدون. يعني ان الله عز وجل لم يخلق الجن والانسان الا ليحققوا التوحيد - [00:33:12](#)

قال ابن عباس في تفسير هذه الآية كل موضع كل موضع يعني جاء في القرآن آآآ اعبدوا الله فمعناه وحدوا الله كل موضع في القرآن اعبدوا الله فمعناه وحدوا الله - [00:33:32](#)

نعم وسبحان الله يعني من من هذا من الجهل يعني من الجهل ان بعض الناس كان يقول ان كلمة التوحيد هذى من من اين جئتم بها؟ انها يعني غير موجودة في القرآن وغير موجودة في السنة - [00:33:46](#)

وانما هو شيء انت اخترعتموه. طيب وازعجتم الناس به وتكررونه دام. هذا من الجهل يعني. يعني كلمة التوحيد موجودة اصلاً في اللغة العربية موجودة في السلام موجودة في في الاحاديث. يعني مثلاً آآ في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر في صحيح مسلم. في قصة الحج قال وهل النبي صلى الله - [00:34:02](#)

الله عليه وسلم بالتوحيد بهذا اللفظ يعني وهذا من الجهل. هذا من الجهل. على كل حال. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه. ومعنى يعبدون. يوحدون المصنف فسر العبادة بالتوحيد - [00:34:22](#)

طيب مع ان مفهوم العبادة اوسع من ذلك ولكن اهم واشرف واجل ما في العبادة هو عبادة التوحيد. قال واعظم ما واعظم ما امر الله به التوحيد. اعظم شيء امر الله به عز وجل على الاطلاق هو التوحيد. فهو اهم من الصلاة والزكاة والصوم والحج ومن كل ذلك - [00:34:39](#)

ما هو التوحيد؟ قال وهو افراد الله بالعبادة هذا تعريف لتوحيد الربوبية ام العبودية هذا توحيد العبودية. فالمؤلف عرف التوحيد وفسره بأنه افراد الله بالعبادة طيب ولم يقل افراد الله بالخلق. يعني ان الله هو الخالق فقط وحده. هذا التعريف يشمل توحيد العبادة. ونحن نعرف ان التوحيد ثلاث اقسام - [00:34:59](#)

عبدية وربوبية واسماء وصفات. فلذلك نريد ان نعرف التوحيد بتعريف اخر حتى يشمل انواع التوحيد الثلاثة. لأن هذا التعريف الذي اورده والمؤلف مختص ومختصر فقط على نوع واحد من انواع التوحيد وهو توحيد العبادة - 00:35:27

لماذا فعل مؤلف هذا؟ لأن هذا هو اهم انواع التوحيد الثلاثة. فإذا اردنا ان نعرف التوحيد بتعريف شامل للانواع الثلاثة نقول ان تفرد الله فيما يختص به هذا هو التوحيد. ان تفرد الله فيما هو من خصائصه - 00:35:43

هذا التعريف يشمل ثلاث اشياء. يشمل من خصائص الله من خصائص الله الربوبية. ومن خصائص الله العبدية ومن خصائص لا الاسماء والصفات. فدخل فيه الثلاثة وهو افراد الله بالعبادة. طيب عرفنا ما اعظم ما امر الله به؟ ما اعظم ما نهى عنه؟ قال واعظم ما نهى عنه الشرك. اعظم من - 00:36:03

زنا وعظة من الriba وعظم من القتل اعظم من شرب الخمر اعظم من اه من اكل المال بغير حق. اعظم من كل ذلك فاعظم شيء نهى الله عنه هو الشرك - 00:36:26

وهو اعظم ذنب عصي الله عز وجل به وهو الذنب الوحيد الذي لا يغفر. ما هو تعريف الشرك؟ قال وهو دعوة غيره معه دعوة غيره اي غير الله معه يعني مع الله - 00:36:36

فمعنى ذلك ان تطلب من غير الله شيئاً مع الله عز وجل بمعنى ان تسأل غير الله مع الله ان ان من ملك اونبي ونحو ذلك - 00:36:52

ا ان ان تستغث بغير الله. ان ان تسجد لغير الله عز وجل فهذا من الشرك هو شرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر. الشرك الاكبر يخرج الانسان من الملة. مثل ان ان يسجد الانسان تعبدا - 00:37:06

تذلا لغير الله عز وجل. فهذا شرك اكبر مخرج الملة. النوع الثاني شرك اصغر. مثال ذلك او قبل ان نمثل نريد ان نعرف ما هو الشرق الاصغر؟ الشرك الاصغر هو يسمى شركاً ولكنه لا يخرج الانسان من الاسلام - 00:37:24

وانما يكون الانسان فاسقاً عاصياً. مثال ذلك الحلف بغير الله مثل ان يقوم الكعبة ورأس امي وابي والنعمة وحياتك والنبي. هذا من الشرك الاصغر وكذلك الرياء اليسيير مثل انسان كان يصلی فاطال في صلاته حتى يمدحه الناس. هذا من الرياء وهو شرك اصغر. والله عز وجل نهانا عن الشرك بكل انواعه واشكاله - 00:37:41

والدليل قوله تعالى واعبدهوا الله ولا تشركوا به شيئاً. فامر الله عز وجل بعبادته وحده وهذا هو اعظم ما امر الله به وهو التوحيد. ونهى الله عز وجل عن الشرك فقال ولا تشركوا به شيئاً - 00:38:03

وهذا نهي عن الشرك. فالآلية اشتغلت على امرين على على الامر والنهي. الامر بالتوجه والنهي عن الشرك. وقوله شيئاً هذى كلمة عامة تفيد النهي عن الشرك بقليله وكثيره. بشيء عظيم او بشيء حقير. بشيء موجود او بشيء مفقود - 00:38:19

بكل انواعه واشكاله. لأن النهي في سياق النكرة في سياق النهي تفيد العموم. كما هو عند الاصوليين فإذا قيل لك الان بدأ ودخل في الاصول الثلاثة. فإذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ ما هي - 00:38:38

فقل مجيئاً لذلك معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. هذى الاصول الثلاثة. فإذا قيل لك من ربك يعني عرف لنا ربك هذا الذي تعبده سبحانه وتعالى فقل لهم اذا سألك احد هذا السؤال فقل ربى الله - 00:38:59

ربى الله. ولم يتسمى احد بهذا الاسم لذلك قال تعالى هل تعلم له سميما لم يتسمى احد بهذا الاسم الى الله عز وجل. ربى الله الذي رباني ربى رباني وربى جميع العالمين. نعم - 00:39:19

ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه. الله عز وجل رباك بمعنى انه آآ انعم عليك بالنعم مبروك واعتنى بك وانت في بطن امك والى ان خرجمت ويدك بالطعام وبالهواء - 00:39:38

وبنحو ذلك هذه بمعنى هذه هي التربية بمعنى العناية. والمتألف يذهب الى مذهب من ذهب من العلماء الى ان كلمة رب اه مأخوذة من التربية فالله عز وجل سمي ربا لانه يربى العالمين بالنعم التي ينعم بها عليهم - 00:39:58

نعم والرب في اللغة العربية يأتي بمعنى السيد وكلمة رب تدور حول هذه المعانى فالرب هو السيد وهو المالك وهو المدبر وهو الخالق

وهو الرازق الى اخره وربى جميع العالمين بنعمه. وهو معبودي ليس لي معبود سواه. اذا هو ربى وهو معبودي - [00:40:16](#)  
هو معبود لماذا؟ لانه ربى. يعني لانه خلقني ورزقني وانعم علي ورباني. فلذلك انا اتوجه له بالعبادة وحده لا شريك له وهو معبودي  
ليس لي معبود سواه نعم الله عز وجل يعني اوجد العالمين من العدم وغذائهم بالنعم - [00:40:38](#)

نعم. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. الحمد هو ان تثنى على المحمود الحمد هو هو ثناؤك على  
المحمود مع حبك له واجلالك له وتعظيمك له اما مجرد ان ان تثنى عليه دون حب له فهذا لا يسمى حمدا - [00:40:59](#)

لا يسمى حمدان طيب الحمد هو ان ان تثنى على الله عز وجل وهو المحمود سبحانه وتعالى انت الحامد. والله محمود واضح ثناؤك  
انت على الله عز وجل مع حبك له وتعظيمك له هذا يسمى بالحمد. الحمد لله رب العالمين. وهو قريب جدا - [00:41:25](#)  
الشكر حتى بعض العلماء يقول لا فرق بين الحمد والشكر الحمد لله رب العالمين. من هم العالمون؟ ما معنى العالمين؟ قال وكل ما  
سوى الله فهو عالم لماذا؟ لان الوجود قسمان رب ومربيوب - [00:41:46](#)

الوجود قسمان مربوط ومربيوب والله هو الرب وكل ما سوى الله فهو مربوط وهو الذي سماه المؤلف بالعالم. فكل ما سوى الله فهو  
عالمنا واحد من ذلك العالم. فاذا كل ما سوى الله ايش يدخل فيه - [00:42:03](#)

عالمنا الجن هذا عالم. عالم الانس. عالم الطيور. عالم الملائكة. عالم الوحش. عالم الطيور. او عالم البحار عالم الانهار عالم هذا هندي  
كلها عوالم. فالله عز وجل ربهها جميعها - [00:42:22](#)

وضع هذا وخلقها كلها سبحانه وتعالى وكل ما سوى الله فهو مخلوق فاذا قيل لك بما عرفت ربك يعني كيف عرفت ربك؟ نحن عرفنا  
ان ربك هو الله عز وجل. لكن كيف توصلت اليه؟ وكيف عرفته - [00:42:40](#)

فقل بآياته ومخلوقاته اذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته الآيات جمع آية والآية هي العالمة والدلالة والبرهان والحججة  
والមخلوقات جمع مخلوق وهو ما اوجد بعد العدم طيب الآيات هناك آيات قوله وهناك آيات آآل عيانية - [00:42:57](#)  
آيات قوله يعني مثل القرآن الكريم وهو آية قوله او احيانا يسميها العالمة الآيات الشرعية وهذه تدل على وجود الله عز وجل.  
فمن قرأ القرآن ونظر فيه وتدبّر وتأمل قطع وجزء ان هذا الكلام لا يمكن ان يقوله بشر - [00:43:33](#)

بل لابد ان يكون لها اه عظيما الذي قاله. والآية الثانية هي الآيات العيانية يعني آيات يراها الانسان بعينه. يراها الانسان بعينه هو  
يحس بها وهو وهي الاشياء التي موجودة وهي التي يسميها بعض العلماء الآيات الكونية - [00:43:51](#)

الآيات الكونية في الآيات الكونية تدل على وجود الخالق سبحانه وتعالى. وهذا الذي سيركز عليه المصنف سيذكر الصنفين. قال فاذا  
قيل لك بما عرفت ربك فقل قل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار. تأمّل في الليل والنهار - [00:44:07](#)

سيقودك الى وجود الخالق سبحانه وتعالى الى استحقاقه للعبادة. لان من الذي يوشي الليل ويوشى النهار الليل ويتبّدل  
الاحوال وتقلب الليل والنهار بهذه الطريقة؟ من الذي فعل كل هذا؟ ما الذي يحرك الشمس؟ من الذي جعل الشمس بهذه الدقة -  
[00:44:26](#)

وهذا المكان الذي لو ابتعدت قليلا عن الارض لتجمدت الكورة الارضية. ولو اقتربت الشمس قليلا لاحرقـت الارض ومن عليها. وهذه الدقة  
لا يمكن ان تكون عشوائية ولا ان تكون بالصدفة. فلا بد من خالق خلق هذا كله. فاذا تدبّرت في الليل والنهار -  
[00:44:46](#)

وتدبّرت ايضا في الشمس والقمر فانك آستصل الى وجود الخالق سبحانه وتعالى استحقاقه للعبادة. وهذا مجرد امثلة فقط امثلة  
يعني لا نقول فقط ان شمس القمر تدلّان على وجود الله. بل كل شيء حولك - [00:45:06](#)

اذا تأمّلته فإنه يقودك الى وجود الخالق سبحانه. الشمس والقمر والليل والنهار والسماءات والارض والجبال والانهار والبحار والرمال  
الواسعة والاراضي والمخلوقات بكل انواعها وشكالها. هذا شيء يعني بحر لا ساحل له - [00:45:25](#)

اذا قرأت عن المخلوقات هذه التملة هذه كيف تعيش؟ وكيف تفعل؟ وكيف تكون بيتها؟ وكيف تتغذى؟ والحشرات والطيور في كل  
هذه الاشياء اذا دخلت فيها وقرأت عنها او شاهدت افلاما وثائقية تتحدث عنها لا تملك الا ان تردد وان تقول - [00:45:45](#)

الله لا يمكن للانسان ان يتخيّل هذه الاشياء ان هذه المخلوقات من اين جاءت؟ وكيف كيف هداها الله عز وجل لان تفعل هذه الاشياء؟  
وهذا الامر لو فان لن ننتهي لان كبير وطويل جدا - 00:46:05

ولذلك قال الشاعر فواعجبا كيف يعصي الله ام كيف يجده الجاحد والله في كل تحريكة وتسكينة وفي تسكينة ابدا شاهدوا وفي  
كل شيء له اية تدل على انه واحد. كل شيء حولك يدل على وجود الخالق وعلى وحدانيته - 00:46:21

قال اخر تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات بابصار هي الذهب السبيك شاهدات بان الله  
ليس له شريكه ويعني هذا بالنسبة للايات الكونية - 00:46:43

اوه هناك الايات الشرعية وهي القرآن والسنة اذا تأملت فيها فانها ايضا تدل على وجود الخالق سبحانه وتعالى. ومن اياته الليل  
والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع والاراضون السبع وما فيهن يعني من مخلوقات وما بينهما ايضا من مخلوقات  
طبعا - 00:47:05

الآن المؤلف ذكر من ادلة وجود الله الادلة الايات الكونية اثنين الايات الشرعية. هل معنى هذا انه لا يجد الا هذان الدليلان؟ لا. هناك  
ادلة اخرى من الادلة رقم ثلاثة الفطرة - 00:47:25

ومن الادلة كذلك الحس وهو ان الانسان مثل الدعاة مثلا تجد ان الانسان احيانا يدعو باشياء هي في واقعنا المعاصر اشبه بالمستحيل  
مثل ان يدعوا الانسان بان يشفيه الله عز وجل من مرض عضال. يجمع الاطباء على انه يستحيل ان يشفى - 00:47:41

ويستحيل ان يعيش باجماع الاطباء. فيدعوا الله عز وجل فيستجيب له ويعيش طيب واسيء كثيرة فالفطرة تدل على وجود الله  
الحس يدل على وجود يدل على وجود الله الواقع والالات الكونية والايات الشرعية الاخلاق التي - 00:48:02

تتعارف عليها الناس تدل على وجود الله عز وجل واسيء كثيرة جدا لو تأملتها في علم الكيمياء والفيزياء والاحياء فهذا الاشياء  
القواعد التي فيها هذى كلها في النهاية تصل الى انه من وضع هذه القواعد وهذه القوانين - 00:48:21

لابد من وجود خالق طيب قال والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله  
الذي خلقهن ان كتم من فوائد هذه الاية ان الليل والنهار وشمس القمر ايات من ايات الله وانما نحن اعتدنا فقط على رؤيتها لكن لم  
نفك فيها يوم - 00:48:38

ولمنة تدبّرها فلذلك نشعر انها اشياء عادية والا هي اشياء عظيمة. آآ ومن فوائد هذه اذا من فوائد هذه الاية ان الله عز وجل  
ووضع في كونه علامات وامارات تدل على وجوده. ومن فوائد هذه الاية ان الشمس والقمر من اعظم ايات الله التي تدل - 00:49:04  
على وجوده لان الله اختارها بالذات من دون تأثير الايات ونص عليهم للدلالة على اهميتها. ومن فوائد هذه الاية الامر بالتوحيد والنهي  
عن الشرك ومن فوائد هذه الاية التي ذكرناها في القواعد الرابع وجود اناس يعبدون الشمس والقمر. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي  
خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:49:24

ثم استوى على العرش يعني ارتفع على العرش يغشى الليل النهار يوشى يعني يغطي يغشى الليل النهار يطلب حفيقا حديثا يعني  
سريعا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. يعني مذلالات بامر الله عز وجل. ليس لهم حول ولا قوة. هم مذلالات ومقهورات تحت  
الخالق سبحانه وتعالى - 00:49:49

نعم. مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر. الله عز وجل له الخلق المطلق يخلق ما يشاء سبحانه وتعالى. وله الامر مطلقا فهو يأمر بما  
شاء سبحانه وتعالى. ولا يأمر الا بما ينفع الناس. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين - 00:50:15

تبارك الله يعني بلغ الله عز وجل في البركة نهايتها تبارك الله رب العالمين. يعني بلغ في البركة نهايتها. لذلك كلمة برک تبارك يقول  
العلماء العقيدة كلمة تبارك لا تطلق الا على الله - 00:50:37

لا يجوز ان تقول تبارك زيد تبارك محمد تبارك علي لا يجوز كلمة تبارك مختصة بالله عز وجل. ثم قال والرب هو المعبد. يعني ومن  
ومن معاني الرب ان كلمة رب - 00:50:57

تطلق ويقصد بها المعبد الرب انعرفنا في المعنى الاول ان كلمة رب يطلق بمعنى الذي رباني. واوجدني وخلقني واطعمني الى اخره.

هذا معنى ومن معاني الرب ايضا انك ترى بتطلاق ويقصد بها الذي يستحق العبادة - [00:51:14](#)  
والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. اعبدوا هذا فعل امر يقول العلماء اول امر ورد في القرآن الكريم هو الامر بالتوحيد والعبادة فانت لما تقرأ المصحف - [00:51:32](#)

من البداية اول امر يصادفك انت ايها القارئ. اول امر يصادفك واول توجيه واول طلب هو اعبدوا الله فدل هذا على اهمية عبادة الله وحده وهو التوحيد. اعبدوا ربكم الذي خلقكم ليس فقط خلقكم بل خلق ايضا قال والذين - [00:51:48](#)  
من قبلكم لعلكم تتقون. ثم بدأ يذكر لماذا الله عز وجل يستحق العبادة قال الذي جعل لكم الارض فراشا. يعني هيأ لكم الارض بحيث تستطعون ان تمشوا عليها. لولا ان الله عز وجل هيأ لنا الارض وجعلها - [00:52:08](#)  
يعني بساطا وفراشا ومهادا ما كنا نستطيع نمشي عليها. لكن الله عز وجل بسطها وجعلها سهلة للمشي الذي جعل لكم الارض فراشا  
والسماء بناء يعني جعل السماء مثل السقف فوقنا - [00:52:26](#)

ومزينة بالمصابيح. ومن نعم الله علينا وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فإذا كان الله فعل لكم كل هذه الاشياء والنعم فلا يجعلوا لله اندادا. يعني لا تشركوا به. والانداد جمع ند. والنند هو النظير والشبيه والمثيل - [00:52:42](#)  
قال وانتم تعلمون اي لا تشركوا بالله وانتم تعلمون ان الله عز وجل هو الذي يستحق العبادة. وان هؤلاء الاصنام والالهة والمعبدات لا تستحق العبادة. وانتم تعلمون انها لا تماطل الله - [00:53:01](#)

عز وجل بوجه من الوجه فلماذا تعبدونها من دون الله قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. نعم.  
وابن كثير اه رحمه الله هو من كبار ائمة الاسلام وهو عماد الدين ابو الفداء اسماعيل ابن عمر القرشي الدمشقي - [00:53:19](#)  
له كتب كثيرة نافعة جدا وهو من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية. ومن وهو مؤلفاته ينبغي ان يحرص عليها طالب العلم. فمن اهم كتبه تفسيره المسمى بتفسير القرآن العظيم وهو مهم - [00:53:44](#)

وعنه التاريخ وهو تاريخ كبير لكنه لا يصلح للمبتدئين. يصلح يعني لمن تقدم في العلم. كتابه الشهير بالبداية والنهاية طيب الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. فربط ابن كثير بين توحيد الربوبية وتوحيد العبودية. وانواع العبادة التي امر الله بها - [00:53:57](#)  
كثيرة مثل ايش؟ الاسلام والايمان والاحسان. وهذه الثلاثة سند رسها بالتفصيل في الاصل الثاني. وهي التي ذكرها جبريل في الحديث المشهور الذي سيأتي ان شاء الله ومنه ايضا من انواع العبادة الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستغاثة والاستعاذه - [00:54:17](#)

والاستغاثة والذبح والنذر هل فقط هذه هي العبادات؟ لا. قال وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها. يعني اذا انواع العبادة كثيرة وهذه التي نص عليها المؤلف انما هي امثلة - [00:54:39](#)

فقط. هذا اولا ثانيا هذه الامثلة سنأخذها واحدة واحدة بالتفصيل. تأخذ العبادة ثم نذكر لك دليلا عليها من القرآن او من وسنشرحها لك بالتفصيل. الان عرفها بالاجمال وسنأتي الان الى التفصيل. قال كلها لله تعالى اي كل العبادات - [00:54:56](#)  
انما تكون لله عز وجل ولا تصرف لغيره. طيب طيب قبل ان ندخل في شرح هذه العبادات نريد ان نعرف ما معنى عبادة؟ لأن كثيرا من الناس يظن ان العبادة هي الصلاة والزكاة وما شابهها فقط ولا يدرى ان مفهوم العبادة - [00:55:16](#)  
واسع وشامل لاشيء كثيرة جدا العبادة كما عرفها ابن تيمية في رسالته التي انصح بقراءتها وهي مناسبة للمبتدئين اسمها العبودية. يقول فيها العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاها - [00:55:34](#)

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة طيب اسم لكل ما يحبه الله اي شيء يحبه الله فهو عبادة ويرضاها. اي شيء يرضى الله عز وجل عنه فهو عبادة من الاقوال اقوال مثل التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وقراءة القرآن - [00:55:50](#)  
والاعمال مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج الظاهرة التي ترى بالعين مثل الصلاة والباطنة التي لا ترى بالعين. مثل الاعمال التي تكون في قلبك مثل الاخلاص والنية والحب لله والبغض في الله - [00:56:11](#)  
واضح فاذا على هذا التفسير فمفهوم العبادة واسع ولا قاصر واسع جدا فدراستك في الجامعة ممكن تكون عبادة اذا كانت تنفع

للمسلمين دوامك الوظيفي هذا ممکن يكون عبادة اذا تنوی به نفع نفسك وتحصیل الراتب الذي يعفك ويعف الناس - [00:56:28](#)  
وكذلك اطعام المساكين وبناء المستشفيات وبناء المشاريع التي تم تعود على المسلمين بالخير وتسهيل الطرق والشوارع وتصنيع

السيارات وهذی كلها اذا قصد بها ایصال الخیر للناس ودفع الضر عنهم فانه يكون - [00:56:50](#)

واضح هذا؟ اذا دراسة العلم دراسة الطب والهندسة والكيمياء والفيزياء والاحياء الى اخره. هذه اذا نوبت بها ان تنفع نفسك وتتفنع المسلمين تصبح عبادة طيب اذا عرفت العبادة فصرفها لله - [00:57:10](#)

طاعة وتوحید وصرف العبادة لغير الله شرك هذا بصفة عامة ندخل الان في التفاصيل التي سيدکرها. قال والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. هذه الاية تقدمت قبل قليل وشرحناها. فمن صرف منه - [00:57:30](#)

ای من انواع العبادة. شيئاً لغير الله اي شيء ای عبادة تصرف لغير الله فهو مشرک کافر. مشرک کافر الشرک والکفر في هذا في هذا الموضوع بمعنى واحد النصوص احياناً تستعمل الشرک والکفر بمعنى واحد. لا فرق بينهما. واحياناً تفرق بينهما. طيب ما الدليل على ان من صرف شيئاً من العبادات - [00:57:49](#)

لغير الله فهو مشرک. والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون اذا لعلنا نقف عند هذه الاية - [00:58:13](#)

ونکمل ان شاء الله في الدورة القادمة هذا والله اعلم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [00:58:28](#)